دلالة سواء المؤمن بصوت الصادق فيه ما لا يخلف فيصيب ذلك له إشارة والله أعلم
انتهى وروى الحاكم في المستدرك في أوائل كتاب الإيمان عن أبي هريرة رضي الله عنه
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله تعالى أذن لي أن أحدث عن ديك رجلاه
في الأرض وعنقه مثنية تحت العرش وهو يقول سبحانك ما أعظم شأنك قال
فيرد عليه ما يعلم ذلك من حلف بي كاذبا وروى الإمامان أبو طالب المكي وحجة
الإسلام الغزالي عن ميمون بن مهران أنه قال بلغني أن تحت العرش ملكا في صورة
ديك براثنه من لؤلؤ وصياصيه من زبرجد أخضر فإذا مضى ثلث الليل الأول
ضرب بجناحيه وزقا وقال ليقم المصلون فإذا بلغ الفجر ضرب بجناحيه وزقا
وقال ليقم الغافلون وعليهم أوزارهم ومعنى زقا صاح **فائدة** كان
سهل بن هارون بن راهويه في خزانة المأمون وكان فصيحا شاعرا فارسي
الأصل شيعي المذهب شديد التعصب على العرب وله مصنفات عدة
في الأدب وغيره وكان الجاحظ يصف له براعته وحكمته وشجاعته في كتبه
وكان إليه النهاية في البخل وله فيه حكايات عجيبة فمن ذلك ما قال دعبل كنا عنده
يوما فأطلنا القعود حتى كاد أن يموت جوعا ثم قال ويحك يا غلام غدنا
فأتاه بقصعة فيها ديك مطبوخ فتأمله فقال أين الرأس يا غلام قال
رميت بها فقال والله إني لأمقت من يرمي برجله فكيف برأسه ولو لم أكره
فيما فعلت إلا الطيرة والفال لكرهته أما علمت أن الرأس رئيس الأعضاء
ومنه يصوت الديك ولولا صوته ما أريد وفيه عرفه الذي يتبرك به وعينه
التي يضرب بها المثل في الصفا فيقال شراب كعين الديك ولم ير عظم
أهش تحت الأسنان منه وهل إذ ظننت أني لا آكله أليس العيال كانوا يأكلونه
أو ما علمت أنه خير من طرف الجناح ومن العنق انظر أين هو فقال والله ما
أدري أين رميت به قال رميت به في بطنك قاتلك الله **الحكم** حل أكله
لما تقدم في الدجاج ويكره سبه لما تقدم من حديث زيد بن خالد الجهني ويجوز

اعتماد

اعتماد الديك المجرب في أوقات الصلوات كما تقدم قريبا قال أصبغ بن زيد
الواسطي كان لسعيد بن جبير ديك يقوم في الليل بصياحه فلم يصح ليلة حتى
أصبح فلم يصل سعيد تلك الليلة فشق عليه فقال ما له قطع الله صوته فلم يسمع
له صوت بعد ذلك وفي مناقب إمامنا الشافعي رحمه الله أن رجلا سأله عن
رجل ضحى بديك فقال لا عليه أرشه وفي الكامل في ترجمة عبد الله بن نافع مولى ابن
عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن خصي الديك والغنم
والخيل وقال إنما النمي في الخيل وتحرم المناقرة بالديكة وسيأتي إن شاء الله تعالى ما ورد
في النهي عن ذلك في لفظ الكبش **الأمثال** قالوا أشجع من ديك وأسفد من ديك
فائدة روى مسلم وغيره أن عمر رضي الله عنه خطب الناس يوما فحمد الله تعالى
وأثنى عليه ثم قال إني رأيت رؤيا لا أراها إلا لحضور أجلي رأيت كأن ديكا نقرني ثلاث
نقرات وفي لفظ رأيت كأن ديكا أحمر نقرني نقرة فحدثتها أسماء بنت عميس رضي الله
عنها فحدثتني أنه يقتلني رجل من الأعاجم وكان هذا القول منه يوم الجمعة فطعن
يوم الأربعاء رضي الله عنه وروى الحاكم عن سالم بن أبي الجعد بن معدان أن ابن أبي طلحة
عن عمر رضي الله عنه أنه قال على المنبر رأيت في المنام كأن ديكا نقرني ثلاث نقرات ه
فقلت أعجمي يقتلني وإنما جعلت أمري إلى هؤلاء الستة الذين توفي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو عنهم راض عثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد
ابن أبي وقاص رضي الله عنهم فمن استخلف فهو الخليفة وذكر ابن خلكان وغيره أن
عمر رضي الله عنه لما طعن اختار من الصحابة رضي الله عنهم ستة نفر وهم المتقدم
ذكرهم وكان سعد بن أبي وقاص غائبا وجعل عبد الله ابنه مشيرا وليس له من الأمر
شيء وأقام المسور بن مخرمة رضي الله عنه وثلاثين نفسا من الأنصار وقال إن
اتفقوا على واحد إلى ثلاثة أيام فاضربوا رقاب الكل فلا خير للمسلمين فيهم وإن
افترقوا فرقتين فالفرقة التي فيها عبد الرحمن بن عوف وأوصى أن يصلي صهيب بالناس
ثلاثة أيام فأخرج عبد الرحمن بن عوف نفسه من الشورى واختار عثمان فبايعه الناس

Copyright © King Saud University